يطلق على جميع الكتب السماوية وعن بعضهم هم الذين اقتسموا طرق مكة يصدون الناس عن الايمان برسول الله صلى الله عليه وسلم ويجزؤن القرآن يقولون سحر ويقولون مفترى ويقولون اساطير الاولين فانزل الله تعالى بهم خزيا فماتوا شر ميتة او اقتسموا القرآن منهم من قال سحر ومنهم من قال اساطير الاولين فعلى هذا اجعلوا القرآن عضين بيان للمقتسمين وهو جمع عضة واصلها عضوة من عضى الشاة اذا جعلها اعضاء وعن عكرمة العضة السحر بلسان قريش فوربك لنسألنهم اجمعين عما كانوا يعملون اي بسؤال من لنسألنهم اي اقتسامهم وجعلهم القرآن عضين او عن كل ما فعلوا بقول لم فعلتم كذا وكذا فهو سؤال توبيخ لا استعلام فاصدع اظهر بما تؤمر به من الشرايع والخفية وعن مجاهد هو الجهر بالقرآن في الصلاة وعن بعضهم ما زال صلى الله عليه وسلم مستخفيا حتى نزلت فخرج هو واصحابه واعرض عن المشر لا تلتفت الى قولهم انا كفيناك المستهزئين كان عظماء المستهزئين خمسة نفر من كبار قريش مات كل واحد منهم في اقرب زمان الذين يجعلون مع الله الها اخر فسوف يعلمون عاقبة امره ولقد نعلم انك يضيق صدرك بما يقولون من اذاك فسبح بحمد ربك فاشتغل بتسبيحه وتحميده وتوكل على الله تعالى وكن من الساجدين المصلين واعبد ربك حتى يأتيك اليقين اي الموت المتيقن لحاقه اللهم امتنا على احسن الاحوال والاعمال امين امين امين

سورة النحل مكية غير ثلاث آيات في آخرها وهي مائة وثمان وعشرون آية

بسم الله الرحمن الرحيم اتى امر الله اي القيمة التي هي بمنزلة الواقع في تحققها او العذاب الذي وعده نبينا فيمت خالله فلا تستعجلوه فانه لا محالة واقع سبحانه وتعالى عما يشركون ما مصدرية او موصولة بحذف مضاف اي عن مشاركة ما يشركون رد لما قالت الكفرة لو صح ما تقوله فالاصنام تشفع لنا ينزل الملائكة بالروح بالوحي من امره من اجل

الله تعالى على من يشاء من عباده ان انذروا اي بان اعلموا استعلق بالروح او بدل منه انه ان الشان لا اله الا انا فاتقون فخافون لمن عبد غيري رجع الى مخاطبتهم بما هو المقصود خلق السموات والارض ملتبسا بالحق ليجزي كل نفس بما كسبت تعالى عما يشركون نزه نفسه من مشاركة غيره فانه هو الخالق وحده ولا مناسبة بين الخالق والمخلوق خلق الانسان اي جنسه من نطفة فاذا هو حين استقل خصيم مخاصم ربه ويكذب رسله مبين ظاهر الخصومة والانعام منصوب بما اضمر بما تلاه خلقها لكم او عطف على الانسان وخلقها لكم مستانفة يبين ما خلق لاجله فيها دفء ما يدفأ به من البرد فان من اشعارها بيوتا ولباسا او ملاحف ومنافع بالنسل والدر والركوب وغيرها ومنها تأكلون قدم الظرف للاختصاص كان الاكل من الصيد والطيور ليس هو المعتد بل بمنزلة التفكه ولكم فيها جمال زينة حين تريحون تردون بالعشي من مراعيها الى مراحها وحين تسرحون حين تخرجونها الى المرعى بالغداة قدم الاول لان الزينة اذا اقبلت ملاء البطون متدلية الضروع اظهر وتحمل اثقالكم احمالكم الى بلد لم تكونوا بالغيه ان لم تكن الانعام الا بشق الانفس بكلفة ومشقة ان ربكم لرؤف رحيم والخيل عطف على الانعام وهي الابل والبقر والغنم والبغال والحمير لتركبوها وزينة عطف على محل لتركبوها او تقديره ولتتزينوا بها زينة ويخلق ما لا تعلمون اي ويخلق لكم ما لم يحط به علمكم وعلى الله قصد السبيل اوجب على نفسه بفضله ولطفه بيان مستقيم الطريق او معناه طريق الحق على الله تعالى يصل اليه الحالة من يسلكه والمراد بالسبيل الجنس ومنها اي وبعض السبيل جائر مائل عن الحق ولو شاء هدايتكم لهداكم اجمعين الى قصد السبيل هو الذي انزل من السماء من جانبه او من السحاب ماء لكم منه شراب ما تشربونه ومياه العيون والابار مما انزل من السماء ومنه شجر فيه اي في الشجر تسيمون ترعون انعامكم والمراد من الشجر الجنس الذي ترعاه المواشي

Copyright © King Saud University